**ملخص مقياس: دراسة وتحليل النصوص التاريخية**

**ماهية النصوص التاريخية:** تتنوع النصوص التاريخية وتتعدد وتتمثل في:

الوثائق التاريخية، كتابات التاريخية(المصادر)، مخطوطات، رسومات، زخارف، نقوش وحفريات، تماثيل أو ألواح طينية أو أوراق بردي أو منحوتات أو أواني أو أختام أسطوانية وغيرها . بالإضافة إلى النصوص الفقهية مثل الفتاوى والنوازل الفقهية، والمذكرات الشخصية، وخطب أو تصريح لشخصية سياسية أو تاريخية (رئيس دولة، وزير، زعيم حركة تحريرية) ومقالات صحفية، حوارات.

وتعتبر الوثائق التاريخية الأرشيفية من اهم النصوص التاريخية لان الوثيقة تاريخية تتضمن حادثة تاريخية معينة، وهي شاهدة على الماضي البشري، وهي اصلية، لأن الوثيقة على العموم تشكل المادة الأولية في التاريخ، أي أنها تحمل طابع فترة معينة.

أهمية الوثيقة التاريخية من الأسباب التي تُكسب الوثيقة التاريخية أهمية كبيرة ما يلي:[٢][٣] من أبرز أسباب اكتساب الوثيقة التاريخية أهمية أنها تعتبر المصدر الأساسي والأولي الذي يعتمد عليه الباحثون والمؤرخون للحصول على المعلومات الواردة في الوثائق الأساسية، والتي يرجعون إليها في كتابة أبحاثهم ومؤلفاتهم

والاعتماد على الوثائق التاريخية يُكسب الأبحاث والدراسات قيمة كبرى ومصداقية أعلى.

تعتبر الوثائق التاريخية واحدة من أهم مصادر حفظ التراث والتاريخ؛ وذلك لأنها تعمل على توثيق الأحداث عند وقوعها وتعمل على حفظ التفاصيل لتحكي الحقيقية وتحفظها من الاندثار

**العلوم المساعدة في تحليل النصوص التاريخية:**

1- علم فقه اللغة (الفيلولوجيا: من العلوم المساعدة والضرورية لدراسة النصوص التاريخية، لان اللغة تتطور وتتغير معانيها ومفرداتها من عصر لآخر، وعلى الباحث في التاريخ ان يتفهم النصوص التاريخية الخاصة بالعصر الذي يدرسهُ ولا يكون ذلك الا اذا كان له معرفة تامة باللغة ويطلع على التغييرات المختلفة الالفاظ .

2 - علم قراءة الخطوط القديمة(الباليوغرافيا): يجب على الباحث ان يدرس كيف يقرأ النقوش القديمة مثل قراءة الخط المسماري الخاص بحضارة وادي الرافدين، والخط الهيروغليفي الخاص بحضارة وادي النيل والخط المسند الخاص بكتابات الدول الجنوبية في شبه الجزيرة العربية والخطوط اليونانية والرومانية القديمة، فمثلاً من يختص في تاريخ العرب قبل الاسلام ودراسة احدى الدول العربية الجنوبية عليه ان يتعلم الخط المسند.ان دراسة الخطوط القديمة مهمة للباحث لانها تختصر له الوقت وتجنبه الوقوع في كثير من الاخطاء.

3- علم الوثائق (الدبلوماتيك: هو دراسة الوثائق ونقدها وتحديد زمانها، و الوثائق هي كل الاصول التي يستخدمها المؤرخ للحصول على معلومات تاريخية سواء كانت مكتوبة على الورق او المادية وتشمل: (الكتابات الرسمية- او شبه الرسمية- مثل الاوامر والقرارات والمعاهدات والاتفاقيات والمراسلات السياسية والكتابات التي تتناول مسائل الاقتصاد او التجارة او عادات الشعوب وتقاليدهم او المشروعات او المقترحات المتنوعة التي تصدر عن المسؤولين في الدولة او التي تقدم اليهم او المذكرات الشخصية او اليوميات.وعلى المؤرخ ان يتقن الاسلوب والمصطلحات الخاصة بوثائق العصر الذي يبحث فيه لتمكنهُ من التحقق من صحة الوثائق التي تقع تحت يده او بطلانها.

4- علم الاختام والرنوك: تعد الأختام من الأدوات الأساسية التي تُستخدم في مختلف المجالات لضمان صحة الوثائق والمستندات، سواء كانت هذه الوثائق تتعلق بأمور تجارية، قانونية، أو حتى شخصية. ومن أشكال الأختام: المستدير، والبيضوي، والمثلث، والقلب، والصليب. وبالتالي، فإن معرفة أنواع الأختام وأشكالها والمواد المصنوعة منها تفيد الباحث بالتاريخ في التثبت من صحة الوثائق التي يقوم بدراستها.

اما الرنوك فهي الشارات والعلامات المميزة التي تظهر على الاختام او الدروع او على ملابس النبلاء والجند او الاعلام، واستخدمت هذهِ الشارات اثناء الحروب الصليبية للتمييز بين الجيوش المختلفة التابعة لشعوب متعددة حتى لا يقع الالتباس بين افرادها.

**منهجية تحليل النصوص التاريخية:**

وتحليل النص التاريخي يتطلب إلمام الطالب بمنهجية لها شروطها وضوابطها العلمية في بحث الموضوع، وبها يمكن الطالب من الحصول على مختلف أدوات وآليات البحث والتحليل والإلمام بالتصورات والنضرة الكلية في فهم وتفسير وتعديل وتحليل المواضيع التاريخية واكتساب المعرفة التاريخية.

تمر عملية تحليل النصوص التاريخية بمرحلتين: التحليل الخارجي(الظاهري) والتحليل الداخلي(الباطني). والمرحلة الأولى أساسية لإتمام المرحلة الثانية في عبارة عن تهيئة الأدوات الأساسية والضرورية لأثبات الحقائق التاريخية الوصول إلى استنتاجات.

**التحليل الخارجي:**

أ. تحديد الإطار الزماني والمكاني للنص

ب. تعريف الكاتب أو الكتاب

ج. طبيعة النص

د. شرح المصطلحات الواردة في النص والعريف بالأعلام

ه. عنوان النص «الفكرة العامة»

و. استخراج الأفكار الرئيسية التي يتناولها النص

**التحليل الداخلي:**

أ.صحة نسبة النص إلى صاحبه:

ب.المعلومات الواردة في النص واثبات مدى صحتها أو زيفها

ج. التأكد من محتوى النص، وتتم مناقشته بطرح تساؤلات حول ما ورد فيه من معلومات، و مقارنتها مع ما ورد في مصادر أو مراجع أخرى.

ج.الاستنتاج والتقييم**:** الأهمية التاريخية للنص.